

شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (01) الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين وبعد قد ذكر المصنف رحمه الله كثيرا من الصفات الذاتية المتعلقة برب البرية جل وعلا ثم بدأ يشرع في ذكر - [00:00:01](#)

الصفات التي لها تعلق ذات الله تبارك وتعالى من جهة وبفعله سبحانه وتعالى وقوله من جهة وبدأ بذكر صفة الكلام لله عز وجل ووقفنا على ابواب اثبات صفة الكلام لله سبحانه وتعالى - [00:00:23](#)

الكلام بلغة العرب لا يسمى كلاما الا اذا كان طوقا يسمع يفهم ويكتب اما اذا كان احرفا هذا انما يسمى بالكلام من حيث يقال فلان نطق بالحرف والكلام الذي يكون في النفس - [00:00:45](#)

وفي القلب لا يسمى كلاما باطلاق وانما يقال كلام نفسي كلام في خاطر كلام في خاطر الكلام عند اهل السنة والجماعة هو لفظ مفيد يسمع والله جل وعلا يتكلم بكلام - [00:01:17](#)

وله صوت سبحانه وتعالى وهو سبحانه وتعالى كلامه كلمات حروف وجمل وسور هذا هو معتقد اهل السنة والجماعة وسيذكر المصنف رحمه الله بعضا من هذه الدالة تدل على معتقد اهل السنة والجماعة - [00:01:40](#)

فنبداً على بركة الله الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وآله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله تعالى ابواب اثبات صفة الكلام لله عز وجل. باب ذكر تكريم الله كريمه موسى خصوصية خصه الله - [00:02:04](#)

بهذا من بين الرسل بذكر اية مجملة غير مفسرة فسررتها اي فسررتها ايات المفسرات قال ابو بكر نبداً بذكر تلاوة الال المجملات ايضا مفسرة ثم نلتني بعون الله وتوفيقه بالايات المفسرات. ثم - [00:02:30](#)

ثم نسقي بعون الله ثم توفيقه بالايات المفسرات الدالة الى الكتاب قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله الاية. فاجمل الله تعالى ذكر من كلمه الله - [00:02:57](#)

وفي هذه الاية فلم يذكره باسم ولا نسب ولا صفة فيعرف المخاطب بهذه الاية التالي لها او سامعها او سامعها من غيره اي الرسل الذي كلمه الله من بين الرسل. اي الرسل الذي كلمه الله - [00:03:11](#)

من بين الرسل في قوله منهم من كلم الله من هو فالمخاطب لا يعرف من هو ان هذه الاية مجملة قال رحمه الله وكذلك اجمل الله ايضا في هذه الاية الجهات التي كلم الله عليها من علم انه كلمهم من الرسل. هم. فبين - [00:03:29](#)

لقوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء الجهات التي كلم الله عليها بعض البشر فاعلم انه كلم بعضهم وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء. اذا تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض - [00:03:51](#)

منهم من كلم الله منهم من كلم الله ابهم المكلم من هو ثم جاء تفسير المكلم في اية اخرى وكلم الله من موسى تكليم ثمان تكليم الله عز وجل لرسله على جهاد يعني على انواع - [00:04:14](#)

على انحاء وقد جاءت اية سورة الشورى مبينة لهذه الجهات فمنهم من كلمه الله جل وعلا وحيا يعني بمعنى مباشرة كفاحا او من وراء

حجاب او من وراء حجاب هذا الصنف الثاني - 00:04:36

او يرسل رسولا هو رسول الملكي يبلغ الرسول الانسي فهذا الصنف الثاني فصارت الصفات ثلاثة كلم بعضهم وحيا او من وراء حجاب

او يرسله رسولا فيوحي باذنه ما يشاء. نعم - 00:05:00

قال رحمه الله وبين في قوله وكلم الله موسى تكليما ان موسى صلى الله عليه وسلم كلمه تكليما فبين لعباده المؤمنين في بهذه الاية

ما كان اجمله في قوله منهم من كلم الله فسمى في هذه الاية كليمه واعلم انه موسى الذي خصه الله بكلامه - 00:05:22

كذلك قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه مفسر للاية الاولى سمي الله في هذه الاية الكريمة هو اعلم انه موسى الذي خصه

الله بالتسمية في بين جميع الرسل صلوات الله عليهم - 00:05:42

واعلم جل ثناؤه ان ربه الذي كلمه واعلم الله تعالى انه اصطفى موسى برسالته وبكلامه فقال عز وجل يا موسى اني اصطفيتك على

الناس برسالاتي وبجلالي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين - 00:05:58

ففي هذه الاية زيادة بيان وهي اعلام الله في هذه الاية بعض ما به كلم موسى. الا تسمع قوله اني اصطفيتك على الناس برسالاتي

وبكلامي الى كقوله وكن من الشاكرين. وبين في ان اخر بعض ما كلمه الله عز وجل به فقال في سورة طه - 00:06:14

فلما اتاها نوديا موسى اني انا ربك فاخلع اتاها مو اتاها فلما اتاها يعني جاءها فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك

بالوادي المقدس طوى. وانا اخترتك فاستمع لما يوحى. انني انا الله - 00:06:32

لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. الى اخر القصة. وقال في سورة النمل اذ قال موسى لاهله اني انست نارا ساتيكم منها الى

قوله فلما جاء هالودي ان بولك من في النار ومن حولها الى قوله يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم - 00:06:53

وقال في سورة القصص فلما اتاها نودي فلما اتاها يعني اعطاها هنا اتاها بمعنى جاءها موسى جاء الى شاطئ الوادي الايمن. نعم

فلما اتاها نداء ما اتاها فلما اتاها نودي من شاطئ وادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة اي يا موسى اني انا الله رب العالمين.

الى اخر القصة - 00:07:13

فبين الله في الاية الثالث بعض ما فبين الله في الاية الثالث يعني الايات الثلاث. نعم فبين الله في الاية الثالث بعض ما كلم الله به

موسى مما لا يجوز ان يكون من الفاظ من الفاظ ملك مقرب ولا ملك غير مقرب ولا ملك - 00:07:40

ولا ملك غير مقرب غير جائز ان يخاطب ملك مقرب موسى فيقول اني انا الله رب العالمين او يقول اني انا ربك فاخلع نعليك. قال

الله وتمت كلمته وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا. فاعلم الله في هذه الاية ان له جل وعلا كلمة - 00:08:01

يتكلم بها الادلة من السنة. هنا في ايات مخاطبة الله لموسى تأملوا معي انه قال وكلم الله موسى تكليف اكد المصدر باي اكد الفعل

باي شيء؟ بمصدر كلم الله موسى - 00:08:24

تكليم تكليم المصدر تفعيل بنكلمه يكلمه تكليما القاعدة حتى عند المجازيين القائلين بالمجاز ان الفعل اذا اكد بمصدره انتفى المجاز

فلا يراد منه الا حقيقة ولكن هب قل هب ان نكلم هنا ليس المقصود منه التكليم الحقيقي - 00:08:44

كما قال بعضهم ببعض التفاسير من الخرافات ما الله به عليم يقول بعضهم وكلم الله موسى يعني جرحه من الكلب هذا من ناحية

اللغة لا يستقيم لانه لو كان من الكلب لكان المصدر وكلم الله موسى كلما ما قال تكليما - 00:09:13

لو كان من الجرح وهو الكل جاء رجل الى ابن الاعرابي فقال كيف تقرأ هذه الاية؟ وكلم الله موسى تكليما فقرأها ابن الاعرابي بالرفض

وكلم الله موسى فمن المكلم الله! ومن المكلم؟ موسى - 00:09:41

فقال له الرجل وكان من المعتزلة ليست هكذا بل هي بالنصب وكلم الله موسى تكليفا فقال له ابن الاعرابي هب ان هذه الاية هكذا هذا

يسمى جواب تنزل فاما تفعل في قوله تعالى فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - 00:10:07

فهت المدعي لان كلمه ربه لا يتحمل شيء اخر هذه ايات يضم بعضها الى بعض دل ان الله خص موسى بالتكل تخصيص الله لموسى

بالتكليم من جهة ان الله لم يكلم عبدا - 00:10:34

في الارض بلا واسطة الا محمد الا موسى عليه الصلاة والسلام قال رحمه الله الادلة من السنة. فاسمعوا الان سنن النبي صلى الله عليه

وسلم الصريحة بنقل العدل عن العدل موصولا اليه بالبيئة ان الله - [00:10:58](#)

مصطفى موسى بكلامه خصوصية خصه بها من بين سائر الرسل عليهم السلام قال حدثنا يحيى بن حبيبنا الحارثي وبشر ابن معاذ العقدي وابو الخطاب والزيادي قالوا حدثنا بشر الله ابن المفضل قال حدثنا داود عن الشعبي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقي موسى ادم - [00:11:17](#)

صلى الله عليه وسلم فذكروا الحديث بتمامه وفي الخبر فقال ادم الست موسى اصطفاك الله على الناس برسالاته وبكلامه؟ قال حبيب عن داوود عن عامل قال وحدثنا عبد الجبار ابن العلاء قال حدثنا سفيان عن عمه وهو ابن دينار قال اخبرنا طاووس قال سمعت ابا هريرة رضي - [00:11:40](#)

الله عنه يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم. فذكر هذا الحديث وقال فقال ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده. قال حدثنا به الزعفران قال حدثنا سفيان ابن عيينة بهذا وقال وخط لك التوراة بيده وقال عن طاووس سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله - [00:12:00](#)

صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:12:20](#)

فذكر الحديث وقال قال انت موسى اصطفاك الله بكلامه وبرسالاته وكلمك تكريما. لو كان الامر كما يزعم اهل البدع ان المقصود بتكليم الله لموسى انه كلمه بكلام مخلوق لما كان لموسى خاصين - [00:12:30](#)

لانه ما من عبد الا وهو مخاطب من عبد اخر بكلام مخلوق اليس كذلك انت تكلم اباك بكلامك وكلامك مخلوق فاذا كان موسى مكلما بكلام مخلوق فاي ميزة له ان قالوا ان الميزة ان هذا الكلام من الله خلق مباشرة لموسى عياذا بالله يقال طيب وانتم تقولون كل - [00:12:50](#)

على الرسل مخلوق فاي ميزة لموسى اما اهل السنة فيقولون الميزة لموسى ان الله كلمه بكلامه الذي هو صفة من صفاته غير مخلوق من غير واسطة هم رسل الآخرين فالله كلمهم اما بواسطة واما كلمهم الله عز وجل بالرسول واما كلمهم - [00:13:19](#) سبحانه وتعالى بالوحي الخفي. نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا يحيى ابن حماد قال حدثنا ابو روانة السليم عن سليم بهذا الاسناد وقال قال ادم وانت موسى - [00:13:45](#)

اصطفاك الله بكلامه وبرسالاته. قال حدثنا الربيع بن سليمان المرادي قال حدثنا ابن وهب عن سليمان ابن ابن بلال قال وحدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا اسماعيل ابن ابي هويس قال حدثني اخي عن سليمان ابن بلال عن شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر قال سمعت انس ابن مالك يحدثنا في - [00:14:02](#)

الليلة اسري بنبيه صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة الحديث بطوله وقال حتى انتهى الى قوله كل سماء فيها الانبياء وقد سماه انس فوعيت منهم ادريس في الثانية وهارون في الرابعة واخر في الخامسة لم احفظ اسمه وابراهيم في السادسة - [00:14:22](#) وموسى في السابعة من فضل كلام الله فقال موسى ربي لما اظن ان لم اظن. ربي لم اظن ان يرفع على علي في ربي لم اظن ان يرفع علي فيه احد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جاء سدرة المنتهى. ودنا الجبار رب العزة - [00:14:42](#)

فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى. فاوحى الى عبده ما شاء فاوحى اليه فيما اوحى خمسين صلاة على امته. كل يوم كل ليلة ثم هبط ثم هبط ثم بلغ موسى فذكر باقي الحديث. طبعا هنا لابد ان يعتقد ان التدلي هنا فتدلى حتى كان منه - [00:15:03](#) قاب قوسين او ادنى غير التدلي الموجود مذكور في آيات النجا لان المقصود بالتدلي هناك تدلي جبريل عليه السلام. اما هنا المقصود به تدلي النبي صلى الله عليه وسلم لربه سبحانه وتعالى - [00:15:23](#)

هذا الحديث من طريق شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر وهو صدوق يخطئ وشريك ابن عبد الله ابن امير ابن امر روى له البخاري ولكن البخاري رحمه الله ينتقي حديثه - [00:15:39](#)

لانه يخطئ واما هذه الرواية ففي الفاظها في الشذوذ والمعروف ان موسى عليه السلام كان في السماء السادسة انما

قال ما كنت اظن ان فتى يرفع عليه. نعم - 00:15:55

معنى كلماته نعم لو قال احد ان معنى كلماته التوراة لكان المعنى ان الله عز وجل خصه بالتوراة كتابة قصه بالتوراة كتابته وهذا له وجه ولكن الم يكلمه لما جاء عند وادي المقدس طوى - 00:16:15

ان اثبت ان تخصيص الله لموسى من جهتين من جهة ان الله كلمه بلا واسطة الوادي المقدس طوى وقال له انني انا الله انا ربك فاخلع نعليك ثم اعطاه التوراة في المرة الاخرى - 00:16:45

هذا لا يمكن فهو تخصيص تخصيص لكلام مسموع وتخصيص لكلام مكتوب من الله له قال رحمه الله تعالى حدثنا علي بن المنذري قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا ابو مالك وهو سعد ابن طارق عن ابي حازم عن ابي هريرة وعن ربيع في فراش - 00:17:03
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس فيقول المؤمنون حين تزلق الجنة فيأتون حين تزلف فيأتون ادم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة فيقول هل اخرجكم؟ هل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم؟ فيقول - 00:17:26
لست بصاحب ذلك اعمدوا الى ابراهيم خليل ربه. فيقول ابراهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء من وراء اعمدوا الى ابني اعملوا بفتحه اعمدوا الى ابني موسى الذي كلمه الله تكليما فيأتون موسى فذكروا الحديث بطوله خرجته في كتاب ذكر نعيم الآخرة.
قال ابو بكر هذه - 00:17:46

وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم من اضافة الفعل الى الفاعل الذي قد بينته في مواضع بكتابنا ان العرب قد تضيف الفعل الى الفاعل لانها تريد ان الفعل بفعل فاعل - 00:18:13

قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم الدبرقي قال حدثنا ابن ابي علي عن ابن عون ابن حمير ابن اسحاق ان جعفر وهو ابن ابي طالب قال يا نبي اذا لي الاتي افضل اعبد الله فيها لا اخاف احدا. قال فاذن لهم فاتى ارض الحبشة. قال فحدثنا عمرو ابن - 00:18:27
قال قال عمرو بن العاص لما رأوه. فحدثنا عمر ابن العاص او قال عمرو ابن العاص ايه قال فحدثنا عمر ابن العاص او قال عمرو بن العاص يعني سمع الرواية بالشك - 00:18:47

نعم وانت اخطأت الثنتين لا نعم يمكن هو يقصد عمرو في الروايتين لكن في الاولى حدثه قال حدثنا والثانية قال قال بدون التحديث هو لا شك ان المقصود به عمرو بن العاص او يكون في الاول خطأ من جهته. من جهة انه قال عمر بن العاص ومن جهة انه قال حدثنا. وفي الثانية قال قالها ابن العاص - 00:19:04

والطريق عند المحدثين انهم اذا وجدوا شيئا عن الخطأ لا يصحونه يثبتونه كما هو. لعلمهم بانه خطأ نعم قال رحمه الله قال فحدثنا عمر بن العاص او قال قال عمرو بن العاص لما رأيت جعفر واصحابه امنين بارض الحبشة حسدته قال قلت له - 00:19:38
يستقبلن هذا واصحابه قال فاتيت النجاشي فقلت ان بارضك رجلا ابن عمه بارضنا. يزعم انه ليس للناس الا اله واحد وانك والله ان لم تقتله واصحابه لا اقطع اليك هذه القطيعة ابدا انا ولا احد ولا احد اصحابي - 00:20:00

قال اذهب اليه فجره قال قلت انه لا يجيء معي فارسل معي رسولا فاتيته وهو بين ظهري اصحابه يحدثه عمر ابن العاص راح وبن؟ الى ارض الحبش راح يحرش ملك الحبشة على - 00:20:18

جعفر ومن معه من المسلمين. نعم فاتيته وهو بين وهو بين ظهري اصحابه يحدثه. قال فقال له اجب قال فجئنا الى الباب فناديته اذا لعمرو ابن العاص فرفع صوته اذا في حزب الله قال فسمع صوته فاذن له قبلي قال فوصف لي عمرو السرير قال وقعد جعفر بين يدي السرير واصحابه حوله على الوسائل - 00:20:34

قال قال عمر فجئت فلما رأيت مجلسه قعدت بينه وبين السبيل فجعلته خلف ظهري قال واقعدت بين كل رجلين من اصحابه رجلا من اصحابه. قال قال النجاشي نخرج يا عمرو بن العاص - 00:20:58

قال طال النجاشي دخل يا عمرو ابن العاص اي تكلم. قال فقلت يعني هذي نخر كلمة حبشي معناها تكلم مم قال قال النجاشي نخر يا عمرو ابن العاص اي تكلم قال فقلت بابن عمي هذا بارضنا يزعم انه ليس للناس الا هم - 00:21:18
يزعم ان ليس للناس اله الا اله واحد وانك والله لان لم تقتله واصحابه لا اقطعه. اليك هذا هذا القطيعة ابدا انا ولا احد اصحابه. قال لا

ترى يا حزب الله اخي. نخر نخر يا حزب الله - [00:21:41](#)

قال ما خرج حزب الله نخر قال فحمد الله واثنى عليه واشهد ان واشهد وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وقال صدق صدق وهو ابن عمي وانا على دينه قال - [00:21:58](#)

نعم فوالله اني اول ما سمعت هذا اول ما سمعت التشهد قط الا يومئذ. قال بيده هكذا ووضع وهذا فيه دليل ان الدعاية الاعلامية كانت شديدة في مكة حتى ان عمرو بن العاص ما سمع - [00:22:10](#)

الشهادة بالوحدانية والرسالة في مكة من شدة الدعاية على اهل الاسلام محد يسمعون نعم وهو من اهل مكة هذا دليل على ان التشويه الاسلامي يعمل عملا الان لو تذهب الى الغرب تسأل الناس شنو الاسلام ما يعرفون - [00:22:27](#)

نعم قال رضي الله عنه وضع ابن عدي يده على جبينه من اللي قال الوضع رضي الله عنه وضع من اللي قال؟ قال رضي الله عنه رضي الله عنه طيب هذي فائدة - [00:22:46](#)

اذا كان صحابي ورد بذكره وورد ذكره في القصة قبل ان يسلم اه تعلمنا من بعض مشايخنا انه اذا ورد ذكر الصحابي قبل ان يسلم ما تذكره بالرضا ها يعني مثلا تقول وكان في غزوة احد قائد المشركين ابو سفيان هني ما يصير تترضى عنه - [00:23:06](#)

لهذا مو موضعتك انك تخبر عما كان وذاك الوقت هل كان مرضيا عنه؟ لا اذا متى تترضى عنه اذا جاء ذكره بعد الاسلام اي فائدة استفدناها من مشايخنا ننقلها لكم - [00:23:31](#)

ايه قال عمرو فوالله اني قال ووضع ابن عجين يده على جبينه وقال او او حتى قوة او اوه اوه يعني تنطق هكذا وهكذا فقال حتى قلت في نفسي العن العبد الحبشي الا يتكلم قال ثم رفع يده فقال يا جعفر ما يقول في عيسى؟ قال يقول هو - [00:23:48](#)

رح الله وكلمته. قال فاخذ شيئا تافها من الارض قال ما اخطأ منه مثل هذه يا حزب الله فانت امن بارض من قاتلك قتلته ومن سبك ومن سبك غرمته جاي يحرش عليهم اعطاهم حصانة دبلوماسية - [00:24:19](#)

نعم قال وقال لولا ملكي وقومي لاتبعتك فقموا. الله! اتبعتم منو؟ جعفر نعم وقال لادمه انظر هذا فلا تحجبه عني الا ان اكون مع اهلي فان ابى الا ان يدخل فاذن له. وقم انت يا عمرو ابن العاص فوالله ما ابالي الا - [00:24:37](#)

قطع الي هذه الا تقطع الى هذه القطعة الي الي هذه القطعة ابداء. كان جايب له هدايا جايب له رشوة قال له ماني محتاج. نعم فوالله ما ابالي الا تقطع عيني هذه القطعة القطعة ابداء. انت ولا احدا من اصحابك. قال فلم نعد ان خرجنا من عنده فلم يكن احد -

[00:24:57](#)

خاليا احب الي من جعفر. قال فلقيته ذات يوم في سكة فنظرت فلم ارى خلفه فيها احدا ولم ارى خلفي احدا. قال فاخذت وقال قلت تعلم اني اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. قال غمز يدي وقال هداك الله فاثبت - [00:25:18](#)

قال فاتيت اصحابي فوالله لكأنا شهدوني واياهم قال فاخذوني فالحقوا فالحقوا على وجهه قطيفة فجعلوا يهمونني بها وجعلته امارسه قال فافندت عربانا ما علي قشرة. قال فاتيت على حبشية فاخذت قناعها من رأسها. قال وقالت لي - [00:25:38](#)

بالحبشية كذا وكذا فقلت لها لذا ولدي قال فاتيت جعفرا وهو بيني وهو بين قال انت ما تعرف شنو معنى؟ لذا ها ولدان ما تعرفها للعرب يعني تكني به عن الكلمة القبيح - [00:25:58](#)

وقال فقالت هي بالحبشية كذا وكذا يعني قال كلمة قبيحة. فقال عمر ابن العاص لها لذا ولدا يعني اللي تقوله وزيادة ها؟ نعم قال فاتيت جعفرا وهو بين وهو بين ظهري اصحابه يحدثهم. قال قلت ما هو الا ان فارقتك؟ فعلوا بي وفعلوا وذهبوا بكل شيء من الدنيا -

[00:26:19](#)

وما هذا الذي ترى علي الا من متاع حبشية؟ قال فقال انطلق قال فاتي الباب فنأدى اذا لحزب الله قال فخرج الاذن فقال انه مع اهله قال استأذن لي فاذن له فدخل. قال ان عمرو بن العاص قد ترك دينه واتبع دينه - [00:26:42](#)

قال قال كلا قال قلت بلى قال قال كلا قلت بلى قال قال فوالله لاذنه اذهب فانك فان كان كما يقول فلا يكتب لك شيئا الا اخذه قال فكذبت كل شيء حتى كتبت المنديل وحتى كتبت القدح. قال فلو اشاء وان - [00:27:02](#)

من اموالهم الى مال فعلته. قال ثم كتب في الذين جاؤوا في سفر مسلمين قال ابو بكر لمعنى قوله روح الله وكلمته باب سيأتي في موضعه من هذا الكتاب ان شاء الله. واما الاخبار التي فيها ذكر الشفاعة الاولى فيأتون - [00:27:22](#) موسى فيقولون انت الذي كلمك الله تكليما فاخرجتها في باب الشفاعات فاغنى ذلك عن تكراره في هذا الموضع. على كل حال القصة اصلها والصحيح اصلها سهل لكن فيها الفاظ ومنها اسلام عمرو ابن العاص فهذا لا يعلم الصحيح ان عمرو ابن العاص رجع بخفي حنين الى - [00:27:40](#)

قريش وانما اسلم بعد صلح الحديب يحتمل قال رحمه الله باب ذكر البيان ان الله جل وعلا كلم موسى عليه السلام من وراء حجاب من غير ان يكون بين الله تبارك وتعالى وبين موسى - [00:28:01](#) عليه السلام رسول يبلغه كلام ربه ومن غير ان يكون موسى عليه السلام يرى ربه عز وجل في وقت في وقت كلامه اياه. اذا تأملوا اية الشورى منهم من كلم الله - [00:28:23](#)

ومنها من فمهم من كلم الله ما كان لبشر يكلمه الله الا وحي هذا واحد او من وراء حجاب موسى دخل في وراء حجاب او يرسل رسولا هذا القسم العام الذي عليه عامة من - [00:28:38](#)

الرسول والانبياء صلوات الله وسلامه عليه اختلف العلماء في تفسير منهم من كلم الله من المراد هل المراد به جبريل عليه السلام او المراد به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:59](#) او المراد به ادم في السماء هذا لا يهم المهم ان نعلم ان هناك من كلمهم الله بلا حجاب كما جاء في الحديث وان آ الله كلم اباك كيفان يعني من غير حجاب - [00:29:14](#)

ومنها من كلم الله من وراء حجاب يرحمك الله ومنهم موسى عليه الصلاة والسلام في الارض ومحمد صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثني عمي قال حدثني هشام ابن سعد عن زيد ابن اسلمة عن ابيه عن عمر ابن الخطاب - [00:29:31](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه الصلاة والسلام قال يا ربي ارني ادم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه الله ادم فقال انت ابونا ادم قال له ادم نعم قال انت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الاسماء كلها وامر - [00:29:55](#) فسجدوا لك؟ قال نعم. قال فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك من الجنة؟ قال له ادم ومن انت؟ قال انا موسى؟ قال نبي قال بني اسرائيل الذي كلمك الله من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه؟ قال نعم. قال فما وجدت في كتاب الله ان ذلك كان في - [00:30:15](#)

كتاب الله عز وجل قبل ان يخلق ادم قبل ان يخلق ادم؟ قال نعم. قال كلمة تلومني في شيء سبق من الله عز وجل فيه قضاء قبلي. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فحج ادم موسى عليهما السلام. هذه الرواية يا اخواني - [00:30:35](#) اصلها وين روي في السنة حديث اصله في السنة هذا الحديث حج ادم موسى مر معنا كثير من اهم الاشياء التي نستفيد منها ومع الاسف لا ننتبه لها ان في القصة دلالة - [00:30:54](#)

ان الاموات اذا ماتوا لا يلتقون كما يقول الناس لو كانوا يلتقون لما كان في داعي ان موسى يقول يا ربي ارني معنى هذا الكلام انهم بعد الموت كل له مقام - [00:31:14](#)

في مقام عند الله عز وجل لكن لا لقاء ليس حالهم كحال اهل الجنة يتزاوون ويتلاقون اما القصص والروايات التي جاءت هذه بحاجة الى اسانيد يا اخوان ارجو ان تنتبهوا لها. هذه رواية واضحة مثل الشمس - [00:31:32](#)

ان الانبياء لا يلتقون في الجنة بعد الموت مع ان ارواحهم في الجنة وهم احياء في قبورهم ومع ذلك لا يلتقون. فكيف بغيرهم؟ ما هي واضحة وجد دلالة؟ نعم قال رحمه الله تعالى باب سدة تكلم تكلم الله بالوحي وشدة خوف السماوات منه. وذكر صقع اهل السماوات وسجودهم لله عز وجل - [00:31:51](#)

قال قال قال حدثنا زكريا ابن يحيى ابن رؤية اشكر الكل قال رحمه الله طلق مم قال رحمه الله حدثنا زكريا ابن يحيى ابن اياس

المصري قال حدثنا نعيم ابن حماد قال حدثنا الوليد ابن مسلم عن الرحمن ابن يزيد - [00:32:21](#)

جابر عن ابن ابي زكريا عن رجاء ابن حيوة عن النواسم عن النواصي بن سمعانه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله عز وجل ان يوحى بالامر تكلم بالوحي - [00:32:41](#)

اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله فاذا سمع بذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد. ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر بسناء - [00:32:55](#)

سماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل عليه السلام قال الحق وهو العلي الكبير. قال فيقولون كلهم مثلما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي حيث امره الله. قال ابو بكر عبد الله ابن ابي زكريا احد عبادهم. نعم - [00:33:15](#)

يعني قال اخذت السماوات منه رجفة ورعدة على انه مصدر او رجفة ورعدة على انه صفة واهية هذا دليل على عظيم وحي الله تبارك وتعالى وكلامه اذا تكلم قال فيه ان الله جل وعلا يتكلم - [00:33:34](#)

فان الملائكة يسمعون لصوته كلاما يسمعون كلامهم بصوته. نعم يدل له حديث عبدالله بن مسعود وهو في القرآن الكريم قال ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير باية في كتاب الله عز وجل - [00:33:58](#)

قال رحمه الله تعالى باب باب من صفة تكلم الله عز وجل بالواحدة والبيان ان كلام ربنا عز وجل لا يشبه كلام المخلوقين. لان كلام الله كلام متواصل لا سكت بينه ولا سبت - [00:34:21](#)

لا كلام الادميين الذي الذي يكون بين كلامهم سبت وسمت لانقطاع النفس او التذاكر او العلم المنزه منزله الله مقدس من ذلك اجمع تبارك وتعالى. يعني لابد ان نعتقد في كلام الله عز وجل - [00:34:37](#)

انه ليس بكلام المخلوقين المشبهة والمعطلة ظنوا انه اذا اثبتنا الكلام لا بد منه فيه من شفة ولسان واسنان ونحو ذلك عياذا بالله عز وجل وظن انه يحتاج اذا تكلم الى نفس ويحتاج الى ان يسكت ليرتاح - [00:34:55](#)

قاسوا الخالق للمخلوقين فمراد المصنف رحمه الله كلام الله عز وجل ليس ككلامنا يعني كلام متواصل ما هو معناه انه لا يسكت لا ثبت وسكت عن اشياء ولكن المقصود كلام متواصل يعني لا يحتاج الى انقطاع لا يحتاج الى سكت - [00:35:19](#)

لان الاحتياج علامة نقص والله نزه عن ذلك ولا يحتاج الى نفس ولا يحتاج الى سمت وراحة لان هذه صفات نقص لا يلحقه عيها فكل صفة متصورة في صفات الكلام اهل اه كلام الخلق - [00:35:41](#)

كلام المحدثين فهذه الله جل وعلا منزعه عنها يعني انت تعرف الان المتكلم من الناس ومن الهوام والدواب ما يستطيع ان يتكلم الا اذا وجد الهواء الناقل للصوت لولا الهوى ما نقل الصوت - [00:36:07](#)

وتأمل معي الحديث في نادي الله بصوت يسمعه من قرب كما يسمعه من بعد. اذا هذا دليل على ان كلامه ليس ككلام المخلوقين انتبه لهذه المسألة ايضا نحن اذا نظرنا الى المخلوقين فانهم اذا تكلموا يحتاجون الى سمت وراحة وسكت ولا؟ ليش - [00:36:27](#)

يتعبون ينصبون الله جل وعلا لا يتعب ولا ينصر كلامه مداد البحار لو كانت الاشجار اقلاما للبحار لما نفذت كلام الباري ابدا مهما تكتب نفذت الاقلام والبحار وكلام الله لا ينفد - [00:36:50](#)

سبحانه وتعالى لذلك لا بد ان نقطع بان الله عز وجل تكلم لكن كلامه ليس كذا ترى هذا مو من المصنف دليل انه لا يثبت صفة السكت لا انما هو يقصد هنا انتبه كلام الله متواصل لا سكت بينه ولا سمتة يعني المقصود به انه لا يكاد هذا مراده رحمه الله - [00:37:13](#)

هذا مراده رحمه الله. انا اشوف ان التعليق اللي ذكره المصنف تحت ما له محل يعني. نعم قال رحمه الله حدثنا علي بن الحسين بن إبراهيم قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروقة عن - [00:37:38](#)

لله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم الله بوحى سمع اهل السماء صلصلة كجري السلسلة على الصفا قال فيصعقون فلا يزول فلا كذلك حتى يأتيهم جبريل فاذا اتاهم جبريل فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك؟ قال يقول الحق قال فينادون الحق - [00:38:00](#)

يبقى الحقة حديث عبد الله يؤكد حديث النواس بن سلمان وهذا وان كان موقوفا بعضهم اوقفهم لكنه له حكم الرافع والمرفوع حسن

ان شاء الله. نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو موسى وسأله ابن جنادة قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن مسلم وهو ابن صبيح عن - [00:38:20](#)

عن عبدالله الصبيح صبيح وهو ابن صبيح عن مسروق عن عبد الله قال ان الله اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماوات للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا. فيصعقون فلا يزالون - [00:38:49](#)

ذلك حتى يأتيهم جبريل فاذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم. قال فيقولون يا جبريل ماذا؟ قال ربك. قال الحق. قال سلم فيقول الحق فقال الحق الحق. وهذا ليس في تشبيه بصوت الرب عز وجل بجر السلسلة على الصفا - [00:39:11](#)

وانما المقصود المقصود اثبات حقيقة الصفة بس المقصود اثبات حقيقة الصفة قال حدثنا محمد بن بشاري بن دار قال حدثنا ابن ابي علي عن شعبة وحدثنا بشر بن خالد العسكري وقال حدثنا محمد عن شعبة - [00:39:29](#)

سليمان قال سمعت ابا ابا الضحى يحدث عن مسروق قال قال عبد الله اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء صلصلا الصلاة السلسلة على الصفا فيرون انه من امن السماء فيفزعون فاذا سكن عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو - [00:39:52](#)

العلي الكبير هذا حديث محمد بن صبيح الصواب مسلم بن صبيح وقال مدار عن ابي الضحى هو هو ابو الضحى نفسه نعم وقال من دار ابي الضحى عن مسعود بن عبدالله قال اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماوات السماوات صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيفزعون - [00:40:14](#)

يرون انه من امن السماء حتى اذا فزع عن قلوبهم ينادون ماذا قال ربهم قالوا الحق وهو العلي الكبير. قال حدثنا هذه الرواية تفسر ان هذا الصوت الذي هو جر السلسلة انما هو للسماوات - [00:40:36](#)

من اثر كلام الله عز اذا هذا الدليل يؤكد انه ليس صوت السلسلة هو صوت كلام الرب كما ذكرت يدل على حقيقة اثبات الصفة وهذه الرواية يفسر ان جر السلع الصفوان انما هو اثر كلام الله عز وجل الذي يؤثر به على السماوات نفسها - [00:40:52](#)

لانه قال سمع اهل السماوات للسماوات صلصلة كجر السلسلة على الصفوان طبعا انت جالس سلسلة تعرفون السلسلة حديدة ادعيتها بعضها في بعض تسمى السلسلة وصفوان من حجر الابلس قال رحمه الله حدثنا ابو موسى قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا سفيان وقال حدثنا منصور بن ابي الضحى عن مسروق قال سئل عبد الله عن هذه الآية حتى اذا خزع - [00:41:18](#)

قال اذا تكلم الله بوحي سمع اهل السماوات في السماوات صرصة كجذب السلسلة على الصفا. قال ابو موسى فذكر نحن مما حدثنا ابو معاوية قال حدثنا عبد الله ابن ابن سعيد الاشد قال حدثنا ابن ابي نمر عن الامشى عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال اذا تكلم الله سبحانه وتعالى - [00:41:48](#)

ابي وحي سمع اهل السماوات صلصلة كسلسلة السلسلة على الصفوان فيصعقون لذلك ويخلقون سجدا. فاذا علموا انه وحي فزع عن قال ردت اليهم ارواحهم فينادى فينادى اهل السماوات بعضهم بعضا فينادى اهل السماوات بعضهم بعضا ماذا قال ربكم؟ قال الحق وهو - [00:42:08](#)

علي الكبير هنا ردت اليهم ارواحهم ليس معنى انهم ماتوا. وانما المقصود صعقوا من الغشي خر موسى صعقا مو معناه مات ما غشي عليه فرجع اليه روحه يعني افاق ليس معنى انه كان ميتا - [00:42:28](#)

فرجع نعم هو نفسه ابن نمير هو ابن ابي نبي ومحمد ابن عبد الله ابن نمير ويكنى بابن ابي نمير طبعا ما في كلام الملائكة لهم ارواح ومن قال لك الملائكة ما لهم ارواح - [00:42:47](#)

ها الملائكة لهم ارواح شلهم ارواح مروح حيوانات المرواح دواب لها ارواح طيور الارواح كل حي له روح كل مخلوق حي نعم قال رحمه الله ليش انت اول مرة تعرفها - [00:43:23](#)

ها وين الايمان بالملائكة؟ ما درست بالتفصيل اه نسيت ومآفة العلم الا النسيان في الجامع الشيخ خالد امام بالملائكة الوحيدة التي فيها الله لا مو صحيح لا لا في ادلة اخرى - [00:43:46](#)

نعم قال رحمه الله حدثنا سلف بن جنادة قال اشكال اللام قال حدثنا سلم ابن جنادة قال حدثنا وكيع عن النعم عشان ابي الضحى عن

مسروق عن عبدالله قال اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماوات والسماوات صلصلة - [00:44:14](#)

صلصلة السلسلة على الصفوان فيخفضون سجدا فيرفعون رؤوسهم فيقولون ماذا؟ قال ربكم فيقولون قال الحق وهو العلي الكبير. قال عبد الجبار ابن علاء وسعيد ابن عبد الرحمن المخزومي قال حدثنا سفيان عن عمرو وهو ابن دينار عن عكرمة عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:44:32](#)

يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم. وقال المخزومي في روايته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله في السماء امرا ضربت الملائكة باجنحته فيها خضعانا لقوله كانها سلسلة على صفوان على صفوانه. فاذا فزع فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الذي قال - [00:44:51](#)

قالوا قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مزدرق السمع وهو هكذا واحد فوق الاخر. وهم وهم هكذا واحد فوق الاخر. نعم وهم هكذا واحد فوق الاخر. وأشار سفيان باصابه وربما ادرك الشهاب ان يأكل. بعضهم فوق بعض يرتفع - [00:45:12](#) ادرك شهاب المستمعة فيحرقه ورب ما لم يدركه. حتى يرمى بها الى الذي اسفل منه ويرميها الاخر على من هو اسفل منه فيلقبها على فم الساحر او الكاهن في كذب عليها ما يريد فيحدث بها الناس. فيقولون قد اخبرنا بكذا وكذا فوجدناه - [00:45:36](#) فيصدق بالكلمة التي سمعت من السماء. هذه رواية فيها دليل ان الجن مم ايضا اين اخرى يطيطرون جن يطيطرون وانه في السماء يرتفعون في اجواء مرتفعة حتى يكادوا يصلون الى السماء الدنيا - [00:45:56](#)

ها اي واضحة هل يطيطرون؟ نعم يطيطرون البشر ابيه يوديه من هنا لعمان طال عمرك ودي من هنا لعمر حقيقي وقال عفريت من الجن انا اتيك به طوبه موب اه قبل ان تقوم من مقامك ايش رايك - [00:46:19](#) ابوه القرآن لا لا ما في دليل الخصوصية ها؟ واني عليها لقوين نعم لا هذاك الثاني قال حنيت من الجن انا اتيك به قبل ان تقول. قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرف - [00:46:46](#)

كان الجن يعملون له ما يشاء من محاريب وجفان كالجواب وقدور راسيات يصنعون لها قدر يحط فيها اربعين من الابل نعم لذلك حتى كثير من الناس اهل التاريخ يقولون ان الفراعنة كانوا يتعاملون مع الجن في بناء للاهرامات - [00:47:08](#) اللي هم وش هو؟ ما يقدروا لا لا كونه كونه يطيب مو معناته انه اقوى من الانس حتى ان كيد الشيطان كان ضعيفة الحين الصقور تطير وهي تخاف من البشر - [00:47:30](#)

نعم هذا حديث قال قال رحمه الله هذا حديث عبد الجبار الا انه قال اذا قضى الله الامر في السماء. وقال المخزومي قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق. قالوا والسمع بعضهم فوق بعض فيسمع الكلمة فيلقبها الى من تحته فيدركه الشهاب فيلقبها على لسان الساحر او الكاهن في كذب معها مئة كذبة - [00:47:50](#)

قال فقال اليس قد قال يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة. نعم ولم يخلص الجزء يا رجل ما قلنا شيء اقرا اقرا قال رحمه الله قال ابو بكر قد ابلت خبر ابن عباس عن رجال من الانصار كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا رمى بنجم فاستنار الحديث بتمامها وخبر - [00:48:15](#)

سعيد بن جبير عن ابن عباس في كتاب التوكل قال حدثنا محمد بن مشاري قال حدثنا ابن ابي عديا عن داود ابن ابي هند عن الشعبي قال اذا حدث اذا حدث - [00:48:47](#)

امر عند العرش سمعت الملائكة صوتا كجري سلسلته قال فيمشى عليهم فاذا فزع عن قلوبهم فيقولون ماذا قال ربكم؟ فيقولون ما شاء الله الحق وهو العلي الكبير. قال حدثنا وكيع عن سلمة ابن - [00:48:57](#)

عن السلامة ابن نبيط عن الضحاك قال اذا تكلم الله بوحي سمع اهل السماوات صلصلة كصلصلة الحديد على الصفوان قال حدثنا سلم قال حدثنا ان يزيد عن ابراهيم قال سمعت الحسن يقول حتى اذا فزع عن قلوبهم قال تجلى على قلوبهم بس - [00:49:10](#) اذن بعد اذنك شباب الله اكبر باخر الزمن قال رحمه الله تعالى باب صفة نزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم والبيان انه قد كان يسمع الوحي في بعض الاوقات صوته كصلصة الجرس. قال ابو بكر قد كنت - [00:49:30](#)

بعد طرق الخبر في كتاب صفة نزول القرآن. قال فحدثت قال فحدثنا يونس ابن عبد الأعلى قال اخبرنا عبد الله ابن وهب ان مالكا حدثه عن هشام ابن عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان الحارث ابن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا - 00:49:54

احيانا في مثل صلصلة الجرس فهو اشد عليه فيفصم عني وقد وعيت ما قاله احيانا يتمثل فيه الملك رجلا فيكلمني فاعني ما يقول. قالت عائشة قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في يومه الشديد البارد في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصل عرقا. يعني كونه - 00:50:14

صلى الله عليه وسلم يسمع مثل الجرس ايدان بان الوحي سيأتيه ايدان بان الوحي سيأتيه فيصبح حاله كحال الملائكة الذين يسمعون صوت سلسلة الجرس في علمون ان الله تكلم الرسول صلى الله عليه وسلم اذا سمع هذا الصوت يعلم ان الله جل وعلا تكلم وسيأتيه الان جبريل بالوحي - 00:50:34

قال رحمه الله تعالى باب باب ان الله جل وعلا يكلم عباده يوم القيامة بغير ترجمان يكون بين الله عز وجل وبين عباده بذكر لفظ عام خاص قال حدثنا عبد الله بن سعيد الاشد عن ابن نميري قال وحدثنا علي بن خشم قال اخبرنا عيسى ابن يونس عن يونس عن الاعمش قال - 00:50:59

الزعفراني الحسن ابن محمد قال حدثنا ابو معاوية الطريق وكيع بن الجراحي واللفظ الوكيع قال حدثنا الاعمش قال وحدثنا عبد الله بن سعيد الاشد قال ابو هاشم زياد ابن ايوب وابو هاشم زياد ابن ايوب قال حدثنا وقيع عن الامام الشيخ قال وحدثنا ابو هاشم قال حدثنا عن ابن معاوية قال حدثنا الان - 00:51:19

عن خيثمة عن عدي ابن حاتم كلهم قالوا عن خيثمة عن عدي ابن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثني اسحاق بن وصول قال اخبرنا ابو اسامة عن الاعمى - 00:51:39

قال حدثنا ابن عبد الرحمن عن حديث ابن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وسيكلمه ربه ليس بينه وبينه ثم يطلب من ايمن ابنه ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله ثم ينظر اشياء منه فلا يرى الا ما قدم ثم ينظر بين يديه فلا يراه الا النار تلقاء وجهه - 00:51:49

فاتقوا النار ولو بشق تمره. هذا لفظ حديث عيسى ابن يونس فقال الزهراني من استطاع منكم ان يتقي النار ولو بشدة تمره فليفعل. وقال يا شيخ في حديث فلينظر عن ايمن منه فلا يرى الا شيئا قدمه ويضرب من اشأب منه فلا يرى - 00:52:09

العشرين قدمه ونظر امامه معاني احاديث قريبة وكلها وكلهم قالوا في خبر ما منكم احد الا وسيكلمه ربه. وقال وسيكلمه ربه. قال سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان الا ان في حديث ابي اسامة ليس بينه وبين حجاب - 00:52:24

ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجوان حاج ولا ترجمان. قال حدثنا علي ابن سلمة قال حدثنا يزيد ابن حباب قال حدثنا حسين ابن واقد عبدالله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد من احد الا وسيكلمه ربه ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان - 00:52:40

قال حدثنا عبد الله بن سعيد الاشد قال حدثنا وكيع عن عن شريك عن شريك عن هلال ابن ابي حميد وهو الوزان عن عبدالله بن اي من الجهني عن عبد الله ابن مسعود قال ما منكم من احد الا سيكلمه ربه فيقول ابن ادم ما غرك بي ما عملت فيما علمت ماذا - 00:53:00

المرسلين. الله اكبر قال حدثنا زيد ابن اخزم الطائي قال حدثنا وابن الجليل قال حدثنا ابي قال سمعت الاعمش يحدث عن خيثمة ابن عبد الرحمن عن علي ابن حاتم العدي ابن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:20

عليه وسلم قال ايمن ايمن امريكي واشهب واشأمه بين رجليه. قال لا يا زيد سمعته مرتين مرة رفعه مرة لم يرفعه. وقال له زيد مرة وسمعته مرة وسأل عنه اهاب ان ارفعه. قال حدثنا ابو قريب قال حدثنا عن اسامة اعجمي كحازم عن عن الاعمش عن خيثمة ابن عبد الرحمن ابن عدي ابن حاتم - 00:53:33

قال اي من الدين واشأمه بين لحديث قال ابو بكر وهذا صحيح. وهذا هو الصحيح يعني هذا التفسير من تفسير علي بن ابي حنبل
ايمن منه يعني لحية الجهة اليمنى من الوجه ويشأم منه الجهة الوجه اليسرى - [00:53:56](#)
من الوجه فلا يرى الا ما قدم وهذا الحديث فيه دلالة ان الله سيكلم عباده بلا بلا واسطة ولا حجاب ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا.
او من وراء الحجاب او يرسله. هنا في الاخرة بلا حجاب وبلا وصف - [00:54:12](#)

قال رحمه الله تعالى جل وعلا عباده مما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يكلمهم به من غير جمال يكون بين العزيز العليم وبين
عباده والبيان الله عز وجل يكلم الكافر والمنافق ايضا تغريرا وتوبيقا. قال حدثنا عن الحسين ابن عيسى القسطناني قال حدثنا عثمان
ابن عمر قال حدثنا اسرائيل قال حدثنا - [00:54:33](#)

قال حدثنا ابن ابي خليفة قال حدثنا عديث ابن حاتم قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل الحاجة
وجاءه اخر فشكى قطع السبيل فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت الحيرة؟ قلت لم ارها وقد انبت انبت عنها فقال -
[00:54:53](#)

قال ان طالت بك حياة ليفتحن علينا ليفتحن علينا كنوز كسرى. قلت يا رسول الله كسرى ابن؟ قال كسرى ابن غرمز. قالت فيك الحياة
لترى ان الرجل يجيء كان فيه ذهب او فضة يلتبس من من يقبله فلا يجد احدا يقبله. ولا يلقين الله احدكم يوم القيامة وليس بينه
وبينه ترجمان يترجم له فيقول - [00:55:13](#)

الم ارسل اليك رسولا فيبلغك. فيقول بلى فيقول الم اعطيك مالا فافضل فافضل عليك الله فيقول بلى فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا
يراه الا جهنم وينظر عن يساره فلا يراه الا جهنم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتقوا النار ولو بشق تمرة وان لم تجدوا -
[00:55:33](#)

وبكلمة طيبة. قال عدي فلقد رأيت الظعينة يرتحلون من الحيرة حتى يطوفوا بالكعبة امنين لا يخافون الا الله. ولقد كنت فيمن افتتح
كنوز كسرى ولئن طالت بكم حياة لترون لترون ما قال ابو ابو القاسم صلى الله عليه وسلم يجيء الرجل من كفه دائما اخطا لا يجد من
يقبله منه - [00:55:53](#)

وقد جاء هذا في زمن عمر ابن عبد العزيز كان الاغنياء يخرجون زكاتهم لا يجدون فقيرا وذكر بعض العلماء ان هذا سيكون في اخر
الزمان ايضا. اذا كان في زمن عيسى وصلاح حال الناس فان الاغنياء يخرجون زكاتهم - [00:56:13](#)
ولا يجدون فقيرا وفي الاحاديث دلالة ان الاغنياء في كل زمان لو اخرجوا زكاة اموالهم لما بقي فقير في الارض ولكن المصيبة من
الاكتناز نعم قال رحمه الله تعالى اعتدل محمد ابن يحيى قال حدثنا عثمان ابن عمر بنحوه. قال باب ذكر البيان الشافي لصحة ما
ترجمته للباب قبل هذا ان الله جل وعلا يكلم - [00:56:31](#)

يدافع المنافق يوم القيامة تقريراً وتوبيقا وذكر الكافر في ذلك الوقت القطري في الدنيا وهو اكرامه انه لم يكن يظن في الدنيا انه
ملاقى الله يوم القيامة فمن كان غيره - [00:56:56](#)
الي في الدنيا ما يصدق بينهم يناظره يوم القيامة فكافر غير امه وذكرته في ذلك الوقت انه كان مؤمنا لربه عز وجل وبنييه وبكتابه
وصائما مصليا اذكي في الدنيا ويتلقى الله اكبر وان طاق الله عز وجل وان طاق الله عز وجل فخذ المنافق ولحمه
وعظامه - [00:57:06](#)

بما كان يعمل في الدنيا تكذيبا لدعواه بلسانه الله اكبر نسأل الله عز وجل لنا ولكم الفضل والكرم نعم هذا الحديث فيها دلالة ان الله
سبحانه وتعالى كلموا عباده كلهم يوم القيامة الكفار والمنافقون وكذلك اهل الاسلام - [00:57:26](#)
لكن كلامه مع الكفار والمنافقين توبيخا وتكبيت كلامه مع المؤمنين اما ان يكون كلام عتاب او كلام فيه تحبيب النمل قال رحمه الله
قال رحمه الله تعالى حدثنا عن الجبار بن العلاء العطاري قال حدثنا سفيان قال سمعته وروح ابن القاسم وروح ابن القاسم منه يعني
ابن سليم ابن ابي صالح - [00:57:49](#)
عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سألو الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟

فقال هل تضاربون في رؤية القمر ليلة البدر - [00:58:17](#)

ليس فيها سحب قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضاربون في الشمس عند الظهيرة ليست في ليست في سحب؟ قالوا لا يا رسول الله قال فالذي نفسي بيده لا تضارن في رؤية - [00:58:27](#)

ربكم كما لا تضاربون في رؤيتهما. قال فيلقى العبد فيقول اي قل يعني ايه يا فلان الم اكرمك؟ الم اسوي. اي اي فل. يعني هذا فيه غلط مطبوعي اي فلو هذا يسمى التضخم في الاسم اي فلان اصلها فلان. اي فلو مثل عثمان يناديه بعض الناس عثمان - [00:58:37](#) معاوية ينادونه بمعاوية اي خلوا يعني اي فلان ترخي نعم قال الم يزوجك؟ الم اسخر لك الخير والابل واطرك ترقص وترقع؟ قال بلى وربي. قال فظننت انك ملاقي. قال لا يا ربي. قال فاليوم انساك كما - [00:58:59](#)

نسيتني. قال ثم يلقي الثاني فيقول الم اكرمك؟ الم اسود؟ الم ازوجك؟ الم اسخر لك الخيل والابل؟ واطرك ترقص وتربح؟ قال بلى يا ربي. قال فظننت انك قال وظننت انك ملاقي؟ قال لا يا ربي. قال فاليوم انساك كما نسيتني. قال ثم يبقى الثالث فيقول ما انت؟ فيقول انا عبدك امنت بك وبنيك وبكتابك وصمت وصليت وتصدقت - [00:59:19](#)

ويثني بخير ما استطاع. فيقال له افلا نبعت عليك شاهدا؟ قال فيمكر في نفسه من ذا الذي يشهد عليه؟ قال فيختم على فيه ويقال بفخذه قال فتبت فتتطق فخذه ولحمه وعظمه بما كان يعمل. فذلك المنافق وذلك ليعذر من نفسه وذلك الذي سخط الله عليه -

[00:59:39](#)

قال ثم ينادي منادي الا اتبعت كل امة ما كانت تعبد. قال ثم ينادي منادي هل اتبعت كل امة ما كانت تعبد فذكر الحديث بطوله قال حدثنا عبد الله بن محمد الزهري وقال حدثنا سفيان بن عن سبيله عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه سهيل سهيل ابن ابي صالح -

[01:00:00](#)

عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قائلون يا رسول الله هل نرى ربنا هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضاربون في رؤية

الشمس في ظهيري؟ ظهير - [01:00:23](#)

ليس فيها سحب؟ قالوا لا. قال فهل تضاربون في رؤية القمر ليلة البدر؟ ليس فيها سحب قالوا لا. قال فالذي نفسي بيده ما تضاربون

الا كما تضاربون في يوم اثير في رؤيتهما. يلقي العبد فيقول اي قل الم اكرمك الم اي - [01:00:33](#)

قال رحمه الله الم اكرمك الم ازوجك؟ الم اسخر لك الخير والابل؟ قال الم اترك؟ ترأس وتربح؟ فيقول بلى فيقول فظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول اني انساك كما نسيتني. قال ثم يبقى الثاني فيقول اي قل الم اكرمك الم ازوجك؟ الم اسخر لك الخير الخيل والامل.

الم اترك ترقص وتربح فيقول ماذا - [01:00:51](#)

نحن كم من نعم الله علينا اليوم اذا كان الله يخاطب عباده يوم القيامة ويقول له الم اترك ترأس وتربح الم اسخر لك الخير والابل؟

الم اترك انا مزوجك على مكرمك - [01:01:17](#)

ماذا يكون جوابنا حينئذ نسأل الله جل وعلا ان عملنا بالفضل قال فيقول بلى فظننت انك ملاقي ثم يلقي الثالث فيقول ربي امنت

امنت بك وبكتابك وصليت وتصدقت قال فيقول الا ابعث شاهدا - [01:01:35](#)

عليك فينكر في نفسه من من الذي يشهد عليه؟ قال فيختم على فيه ويقول في فخذه انطقي فنطق فخذه وعظمه ولحمه بما كان يفعل فذلك المنافق وذلك الذي يعدل نفسه وذلك الذي سخط الله عليه سخط الله عليه فينادي مناد الا تتبع كل امة ما كانت تعبد

فيتبع - [01:01:54](#)

الشياطين والصليب وهم يحييهم الى جهنم وابيض وبقينا ايها المؤمنون. فيأتينا ربنا فيقول على ما هؤلاء فنقول نحن عباد الله المؤمنون امنا بربنا شيئا وهو ربنا تبارك وتعالى وهو يأتينا وهو يثبتنا وهذا مقامنا حتى يأتينا ربنا فيقول انا ربكم فانطلقوا فنطلق

حتى نأتي الجسر وعليه - [01:02:17](#)

تخطف. عند ذلك حلت الشفاعة اي اللهم سلم اللهم سلم. فاذا جازوا الجسر فكل من انفق زوجا من الاعمال في سبيل الله مما يملك

فتكلم فتكلمه خزنة الجنة تقول يا عبد الله يا مسلم هذا خير فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ان هذا عبد لا - [01:02:37](#)

لا تواء عليه يعني لا ضير عليه نعم يا رسول الله ان هذا عبد لا توى عليه يدع بابا ويلجو من اخر فضررب كتفه وقال اني لارجو ان

تكون منه - [01:02:57](#)

قال رحمه الله حدثنا محمد الميمون المكي قال حدثنا سفيان فذكر الحديث بقوله سمعت محمد ابن ميمون يقول يا سفيان عن تفسير حديث سالم سهيل ابن ابي صالح وتربح فقال كان الرجل اذا كان رأس القوم كان يضرب مرباع وهو طفل. وقال النبي وقال قال النبي

صلى الله عليه وسلم حاتم حين قال يا رسول الله اني على دين - [01:03:12](#)

واني على دينهم. قال انا اعلم من دينك منك انك تستحل المنباع ولا يحل لك. قال حدثنا محمد بن منصور الجواز قال حدثنا سفيان وقال حدثنا سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه. وحفظته انا وروح ابن قاسي وردده علينا مرتين او ثلاثة. قال

الناس يا رسول الله هل نرى ربنا - [01:03:39](#)

يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضامون في رؤية الشمس في الظهيرة ليس دونها سحاب؟ قالوا لا فذكر

الحديث بطوله. قال حدثنا عبد الله بن محمد الزهري قال - [01:03:59](#)

مرة غير مرة لفظ واحد قال وحدثنا ما لك بن شعيب ابن الجنس ابو محمد وحدثنا مالك بن شعيب بن الجنسي يقول ابو محمد قال حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالعدل يوم القيامة يقال

له - [01:04:09](#)

الم اجعل لك سمعا وبصرا ومالا وولدا وسخطا وسخرت لك الانعام والحرث وترككتك ترأس وترفع فكنت تظن انك تلاقي في يومك هذا قال فيقول لا فيقول له اليوم انساك غير ان عبد الله لم يقل في بعض المرات ابن آ في بعض المرات ابن الجنس ابو محمد. قال حدثنا

محمد بن يحيى قال اخبرنا ابو اليماني قال - [01:04:27](#)

انا اشعره يعني ان ابي حمزة عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب واعطاء ابن يزيد الليثي ان ابا هريرة رضي الله عنه واخبرهما

ان الناس قالوا يا رسول الله نرى ربنا يوم القيامة فذكر حديثا - [01:04:47](#)

يقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك. هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاءنا ربنا عرفناه فيأتيهم الله بسورته التي يعرفون. فيقول

انت ربنا فذكر الحديث بطوله فخرجت في غير هذا الباب من حديث معمر وابراهيم ابن سعد انهما قالوا عن عطاء عن عطاء ابن يزيد

عن عطاء ابن يزيد وابن المسيب - [01:04:57](#)

لعل نقف على هذا نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم النظر الى وجهه الكريم في غير ضراء ومضرة هنا فتنة مظلة وان يعيننا على

شكره ما انعم الله به علينا من النعم - [01:05:17](#)

وان يعاملنا بفضله وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله - [01:05:31](#)